

الدجاجة الصغيرة الحمراء

كامل كيلاني



الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحُمْرَاءُ

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحُمراءُ

تأليف
كامل كيلانى



الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحَمْرَاءُ

كامل كيلانى

رقم إيداع ١٦٤١٢/٢٠١٢

تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٧١٩ ٠١٣ ٨

كلمات عربية للترجمة والنشر

جميع الحقوق محفوظة للناشر كلمات عربية للترجمة والنشر
(شركة ذات مسئولية محدودة)

إن كلمات عربية للترجمة والنشر غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره
وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه

ص.ب. ٥٠، مدينة نصر ١١٧٦٨، القاهرة

جمهورية مصر العربية

تليفون: ٢٠٢ ٢٢٧٢٧٤٣١ + فاكس: ٢٠٢ ٢٢٧٠٦٣٥١ +

البريد الإلكتروني: kalimat@kalimat.org

الموقع الإلكتروني: <http://www.kalimat.org>

الغلاف: رسم حنان بغدادى.

جميع الحقوق الخاصة بصورة وتصميم الغلاف محفوظة لشركة كلمات عربية
لترجمة والنشر. جميع الحقوق الأخرى ذات الصلة بهذا العمل خاضعة للملكية
العامة.

Cover Artwork and Design Copyright © 2011 Kalimat Arabia.

All other rights related to this work are in the public domain.

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ

(١) الأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْعَزِيزُ: أَبْطَالُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ اللَّطِيفَةِ، مَجْمُوعَةٌ طَرِيفَةٌ كُلُّهَا مِنْ جِنْسِ الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةِ.

أَنْتَ لَا سَكَ تَعْرِفُ: مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الْأَلِيفَةُ؟ إِنَّكَ شَاهَدْتَهَا فِي الْقَرْيَةِ الَّتِي يَعْشُرُ فِيهَا أَهْلُكَ، أَوْ فِي فِنَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ تَسْكُنُهُ مَعَ أُسْرَتِكَ، أَوْ فِي الْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَزُورُهَا أَحْيَانًا فِي مَدِينَتِكَ.

مِنْهَا: الدَّجَاجُ، وَالْبَطُّ، وَالْإِوْرُ، وَالْأَرَانِبُ، وَعَظِيرُهَا.

هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ بِطَبِيعَتِهَا تَأَلَّفُ الْإِنْسَانَ، وَلَا تُؤْذِيهِ، وَالْإِنْسَانُ لَا يَنْفِرُ مِنْهَا، بَلْ إِنَّهُ يَأَلَّفُهَا، وَيَنْتَفِعُ بِهَا. الْحَيَوَانَاتُ الْأَلِيفَةُ أَجْنَاسٌ غَيْرُ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. تَلْكَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْغَابَاتِ وَفِي الصَّحَارَى، فَهِيَ لَا تَعِيشُ مَعَ الْإِنْسَانِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ هُوَ الْعَيْشُ مَعَهَا.

أَبْطَالُ حِكَايَتِنَا هَذِهِ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤْتَلِفَةِ، تَعِيشُ أَفْرَادًا مُتَجَاوِرَةً مُتَعَارِفَةً، فِي أَمَاكِنَ مُتَقَارِبَةٍ.

أَوْلَاهَا: دِيكٌ رُومِيٌّ، صَحْمٌ الْجِسْمِ، عَظِيمُ الرَّيْشِ، يَخْطُو مَزْهُوًّا بِنَفْسِهِ، كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ؛ وَبَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ، يُكْرِكِرُ عَالِي الصَّوْتِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، وَيَنْتَفِخُ فِي مَشْيَتِهِ، وَيَنْتَفِشُ رِيشُهُ كَأَنَّهُ كُرَّةٌ كَبِيرَةٌ.

وثانيها: بَطَّةٌ مُكَنِّزَةٌ الْجِسْمِ، مُتْكَاسِلَةٌ فِي سَيْرِهَا، تَطْلُ تَطَوَّلَ الْوَقْتِ، وَهِيَ تُرْسَلُ مِنْ حَلْقِهَا بَحَّةٌ مَسْمُوعَةٌ، عَلَى حِينِ أَنَّهَا مُطَاطِئَةٌ تَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ نَظْرَاتٍ بَلْهَاءٍ.
وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَهِيَ دَجَاجَةٌ حَمْرَاءُ، سَرِيعَةُ الْحَرَكَةِ، تَجْرِي هُنَا وَهُنَاكَ، وَهِيَ دَائِمًا تَنْبُشُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهَا؛ تَفْعَلُ ذَلِكَ نَشِيطَةً لَا تَمَلُّ النَّبْشَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لِتَبْحَثَ جَاهِدَةً عَنْ رِزْقِهَا وَرِزْقِ أَفْرَاحِهَا الصَّغَارِ اللَّطَافِ.

وَدَجَاجَتُنَا النَّشِيطَةُ تُحْسِسُ بِوَاجِبِهَا، وَتَعْرِفُ مَا عَلَيْهَا؛ فَهِيَ تَحْرِصُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى أَنْ تَنَامَ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَذَلِكَ لِكَيْ تَصْحُوَ مِنْ نَوْمِهَا عِنْدَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ.
فَإِذَا اسْتَيْقَظَتْ، أَطْلَقَتْ بِصَوْتِهَا الْحَنُونَ قَرْقَرَةً أُنَيْسَةً؛ فَلَا تَلْبَثُ أَفْرَاحَهَا الصَّغَارُ أَنْ تَسْتَيْقِظَ كَمَا تَعَوَّدَتْ، فَنَمَضِي الْأُمَّ سَاعِيَةً فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَوَرَاءَهَا الْأَفْرَاحُ.
كَانَتْ الدَّجَاجَةُ الْأُمُّ تَنْبُشُ فِي جَوَانِبِ الْأَرْضِ، تَلْقُطُ مَا تَعْنُرُ عَلَيْهِ فِيهَا مِنَ الْحُبُوبِ وَالنَّمْرَاتِ، وَتَنْظُلُ تَعْرِبِلُ الْحُبُوبَ لِتَجْعَلَهَا خَالِيَةً مِنَ الْحَصَى وَالتُّرَابِ ... وَتَخْتَارُ الْحَبَّاتِ الصَّغَارَ الَّتِي تَنَاسَبُ حُلُوقَ الْأَفْرَاحِ، فَتَقْبِلُ الْأَفْرَاحَ عَلَى الْحَبَّاتِ مُتَزَاحِمَةً، وَتَلْتَقِطُهَا مَسْرُورَةً.

أَمَّا الدَّجَاجَةُ فَإِنَّهَا بَعْدَ الإِطْمِئْنَانِ إِلَى شَبَعِ أَفْرَاحِهَا تَأْكُلُ مَا اسْتَبَقَتْهُ مِنَ الْحَبَّاتِ الْكِبَارِ، وَالنَّمْرَاتِ الضَّخَامِ.

(٢) سُنْبُلَةُ الْقَمَحِ

فِي الصَّبَاحِ حَرَجَتِ الدَّجَاجَةُ كَعَادَتِهَا سَاعِيَةً لِرِزْقِهَا. وَجَعَلَتْ تَتَنَقَّلُ فِي جَوَانِبِ الْأَرْضِ الْفَيْسِيحَةِ، هُنَا وَهُنَاكَ.
أَخِيرًا عَثَرَتْ عَلَى كَوْمَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ، أَخَذَتْ تَبْحَثُ فِيهَا عَمَّا تَأْكُلُهُ، أَوْ يَأْكُلُهُ أَفْرَاحُهَا.

الدَّجَاجَةُ ظَلَّتْ تَنْبُشُ فِي هَذِهِ الْكَوْمَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ. صَادَفَتْ شَيْئًا ثَمِينًا جَعَلَهَا تُفَكِّرُ فِيهِ تَفَكِيرًا عَمِيقًا، شَعَرَتْ كَأَنَّهَا وَجَدَتْ لُؤْلُؤَةً، أَوْ يَاقُوتَةً، أَوْ زُمْرُودَةً. عَجِبَتْ لِلشَّيْءِ الَّذِي وَجَدَتْهُ فِي كَوْمَةِ الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ. لَمْ يَكُنْ مِنَ الْجَوَاهِرِ النَّادِرَةِ، أَوْ مِنَ الدَّرَرِ النَّفِيسَةِ.

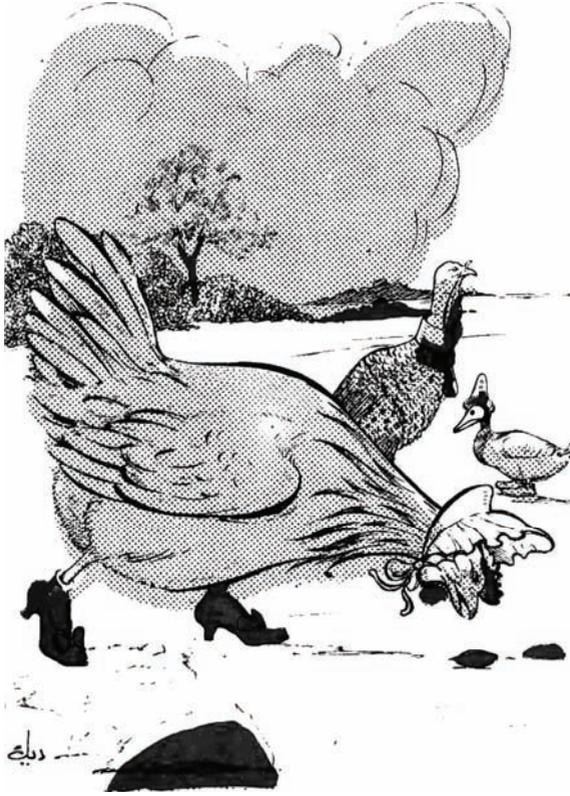
الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ الحَمْرَاءُ، وَحَوْلَهَا أَفْرَاحُهَا الصَّغَارُ.

هَذَا الشَّيْءُ كَانَ - فِي نَظَرِهَا - أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. كُلُّ الَّذِي وَجَدْتُهُ الدَّجَاجَةُ فِي كَوْمَةِ الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ: سُنْبُلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْقَمَحِ، حَبَّاتُهَا نَاضِجَةٌ، وَلَوْنُهَا ذَهَبِيٌّ. قَالَتِ الدَّجَاجَةُ لِنَفْسِهَا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى سُنْبُلَةِ الْقَمَحِ: «طَالَمَا وَجَدْتُ حَبَّةَ قَمَحٍ، أَوْ حَبَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ. كُنْتُ أَكُلُّ مَعَ صِغَارِي حَبَّ الْقَمَحِ الَّذِي أَجِدُهُ. أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي قَدْ ظَفَرْتُ بِسُنْبُلَةِ قَمَحٍ كَامِلَةٍ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ لِي، وَلَا لِأَفْرَاحِي، أَنْ نَأْكُلَ حَبَّاتِهَا. الْأَحْسَنُ أَنْ نَسْتَبْقِيَ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ، لَا نَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا. خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ مُفِيدَةٌ، يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَهْتَمَّ

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ فَرِحَانَةٌ بِالسُّنْبُلَةِ، وَالذَّيْكُ وَالْبَطَّةُ يُشَاهِدَانِهَا.

بِهَا. أَجْعَلُ مِنْ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ بُدُورًا، أَضْعُهَا فِي الْأَرْضِ. سَتَنْبُتُ الْبُدُورُ فَتُصْبِحُ قَمَحًا كَثِيرًا،
نَأْكُلُ مِنْهُ شُهُورًا.»

فَرِحَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ بِهَذِهِ الْفِكْرَةَ الَّتِي حَطَّرَتْ لَهَا. اسْتَقَرَّ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَتَّخِذَ
الْوَسِيلَةَ لِتَنْفِيزِ فِكْرَتِهَا.

الذَّيْكُ وَالْبَطَّةُ رَأَيَا عَلَى الْبُعْدِ الدَّجَاجَةَ وَمَعَهَا السُّنْبُلَةُ. كَانَا يَظُنَّانِ أَنَّهَا فَرِحَتْ
بِالسُّنْبُلَةِ، لِتَأْكُلَهَا مَعَ أَفْرَاحِهَا.

(٣) الصَّدِيقَانِ لَا يَقْتَنِعَانِ

جَاءَ الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ، لِكَيْ يُهْنِنَا الدَّجَاجَةَ بِمَا ظَفِرَتْ بِهِ. قَالَا لَهَا: «سَتَكُونُ السُّنْبُلَةَ طَعَامًا شَهِيًّا لَكَ وَلَا فَرَاخِكَ.»

قَالَتْ لَهُمَا الدَّجَاجَةُ: «أَتَظَنُّانِ أَنَّنَا سَنَأْكُلُ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ؟»

قَالَا لَهَا: «وَمَاذَا تَفْعَلِينَ بِهَا — إِذَنْ — أَيْدُهَا الدَّجَاجَةُ؟»

قَالَتْ لَهُمَا: «عِنْدِي فِكْرَةٌ: أَنْ أُنْشِئَ بِهَا مَرْعَةً فَمَحِّحُ.»

تَضَاحَكَ الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَالْبَطَّةُ السَّمِينَةُ مِمَّا سَمِعَاهُ مِنْهَا. قَالَا لَهَا: «كَيْفَ تُنْشِئِينَ

مَرْعَةً فَمَحِّحُ، يَا أُخْتَنَا الْعَزِيزَةَ؟!»

لَمْ تَدْخِرِ الدَّجَاجَةُ وُسْعًا فِي تَوْضِيحِ الْفِكْرَةِ لِصَدِيقَيْهَا.

طَلَبَتْ مِنْهُمَا الْإِقْتِنَاعَ بِهَا، وَأَنْ يَشْتَرِكَا مَعَهَا فِي إِنْجَازِهَا.

قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّ اشْتِرَاكَ كُلِّ مَنْكُمَا سَيَبْسِرُ الْأَمْرَ عَلَيَّ. سَنَبْذُلُ فِي سَعِينَا كُلَّ طَاقَاتِنَا،

لِكَيْ نَبْلُغَ بِذَلِكَ غَرَضَنَا. سَنَتَعَاوَنُ جَمِيعًا، فَندَشْرِكُ فِي الْجُهْدِ، وَنَتَقَاسَمُ الثَّمَرَ.»

الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَاجَهَ الدَّجَاجَةَ بِقَوْلِهِ، وَهُوَ يَنْفُسُ رِيضَهُ: «مَاذَا يَدْعُونِي أَنَا إِلَى بَدَلِ

الْعَنَاءِ وَالتَّعَبِ فِي الزَّرَاعَةِ؟ إِنِّي أَلْتَقِطُ مَا يَزْرَعُهُ غَيْرِي، بِلَا عَنَاءٍ وَلَا تَعَبٍ. مَا الَّذِي جَعَلَ

هَذِهِ الْفِكْرَةَ الْعَجِيبَةَ تَخْطُرُ بِبَالِكَ؟! لَقَدْ نَشَأْنَا جَمِيعًا وَنَحْنُ نَجِدُ أَنْفُسَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

لِمَاذَا تَطْلُبِينَ الْأَنْ مَنَا تَغْيِيرَ مَا نَشَأْنَا عَلَيْهِ وَنَعُودَنَا؟!»

قَالَتْ الدَّجَاجَةُ: «لَمْ يَسْبِقْ لَنَا أَكُلُّ شَيْءٍ صَنَعْنَاهُ. لَمْ يَسْبِقْ لَنَا أَنْ نَدُوقَ لَذَّةَ الْفَرَحِ

بِثَمَرَةِ الْعَمَلِ. نَحْنُ بِطَبِيعَتِنَا نَعِيشُ عَلَى مَا تَأْتِي بِهِ الْمُصَادَفَةُ. إِذَا وَجَدْنَا شَيْئًا التَّقَطُّنَاهُ،

وَسُعِدْنَا بِهِ، وَإِلَّا وَاصَلْنَا السَّعْيَ.»

يَبَسَتْ الدَّجَاجَةُ مِنْ إِقْنَاعِ الدَّيْكَ، وَخَابَ ظَنُّهَا بِهِ. تَكَدَّرَتْ نَفْسُهَا لِتِلْكَ النَّتِيجَةِ، لَكِنَّهَا

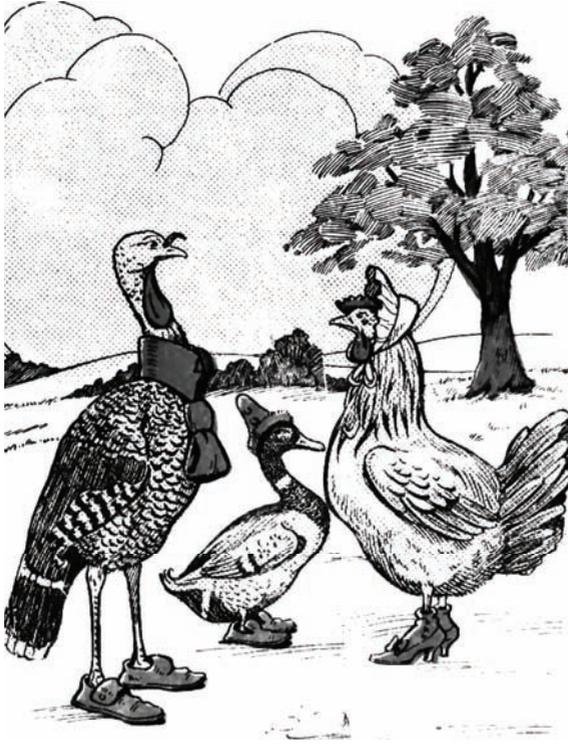
لَمْ تَسْتَسْلِمِ لِلْيَأْسِ. اِتَّجَهَتْ إِلَى صَدِيقَتِهَا الْبَطَّةِ السَّمِينَةِ، تُجَرَّبُ حَظَّهَا مَعَهَا.

قَالَتْ الدَّجَاجَةُ لِلْبَطَّةِ مُتَوَدِّدَةً: «مَا رَأَيْكَ فِي مُعَاوَنَتِي؟»

أَجَابَتْهَا الْبَطَّةُ وَهِيَ تَمِيلُ بِجِسْمِهَا الْمُكْتَنِزِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً: «أُصَارِحُكَ يَا دَجَاجَتَنَا

الْحَمْرَاءُ بِأَنَّكَ فِي هَذَا تَحْلُمِينَ. لَقَدْ خَيَّلَ لَكَ نَشَاطُكَ، أَنَّكَ تَسْتَطِيعِينَ عَمَلَ كُلِّ شَيْءٍ! هَلْ

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَتَحَدَّثُ إِلَى الدِّيكِ وَإِلَى البَطَّةِ.

تَرَيْنَ أَنْ فِي إِمْكَانِكَ وَحَدِّكَ أَنْ تُصَبِّحِي زَارِعَةً؟! أَفِي مَقْدُورِكَ اِحْتِمَالُ مَا تَتَطَلَّبُهُ الزَّرَاعَةُ
مِنْ عَنَاءٍ وَجُهْدٍ؟! هَلْ تُطَبِّقِينَ الصَّبْرَ، حَتَّى تُنْبِتِ الأَرْضَ سَنَابِلَ القَمَحِ؟»
قَالَتِ الدَّجَاجَةُ: «لَقَدْ أُتِيحَتْ لَنَا فُرْصَةٌ لَمْ تُنَحْ مِنْ قَبْلُ. هَذِهِ سُنْبُلَةٌ قَمَحٍ، صَالِحَةٌ لِأَنَّ
تَكُونَ مَزْرَعَةً مُنْجَدِّدَةً. لِماذا نُضِيعُ الفُرْصَةَ، وَنَعِيشُ عَالَةً عَلَى التَّقَاطِ الفُتَاتِ?!»
هُنَا انْتَفَسَ الدِّيكُ الرُّومِيُّ وَكْرَكَرَ، وَأَطْلَقَ صَوْتَهُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ: اِزْرَعِي وَحَدِّكَ
سُنْبُلَتِكَ. دَعِينَا وَشَأْنَنَا. خَلِينَا نَسْتَمْتِعُ بِوَقْتِنَا، وَلَا نُضِيعَ عُمْرَنَا فِي خَيَالٍ مُحَالٍ!»

(٤) الدَّجَاجَةُ تَزْرَعُ

سَمِعَتِ الدَّجَاجَةُ قَوْلَ صَاحِبَيْهَا، فَكَادَتْ تَفْقِدُ عَزِيمَتَهَا. لَقَدْ حَاوَلَ الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ إِفْنَاعَهَا بِأَنَّ فِكْرَتَهَا خَاطِئَةٌ. لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَسَلِّمْ لِلشُّعُورِ بِالْيَاسِ، وَقَالَتْ لِنَفْسِهَا: «أَمَّا الدَّيْكَ الرُّومِيُّ، فَهُوَ غَارِقٌ فِي زَهْوِهِ وَتَعَاطُفِهِ! وَأَمَّا الْبَطَّةُ فَهِيَ مُتَكَاسِلَةٌ، لَا يَهْمُهَا إِلَّا اكْتِنَارُ جِسْمِهَا! لَا أَمَلٌ لِي فِي أَنْ أُجِدَ مِنْهُمَا مُشَارِكَةً، أَوْ مُسَاعِدَةً. هَلْ أَعْدِلُ عَنْ تَنْفِيذِ فِكْرَتِي، لِأَنَّهُمَا تَخَلَّيَا عَنْ مَعُونَتِي؟ سَأَعْمَلُ عَلَى إِنْجَازِ قَصْدِي، وَلَوْ بَدَلْتُ الْجُهْدَ وَحْدِي.»

قَوَّتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ عَزْمِهَا، وَعَوَّلَتْ عَلَى نَفْسِهَا. اشْتَدَّتْ حَمَاسَتُهَا، لِتَنْفِيذِ بُغْيَتِهَا، مَهْمَا يَكُنْ مِنْ صُعُوبَتَيْهَا. شَرَعَتْ تَضْرِبُ جَوَانِبَ الْأَرْضِ بِالْفَأْسِ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. لَمْ تَتْرُكْ كُتْلَةً مِنْ طِينِ الْأَرْضِ، إِلَّا قَلَّبَتْهَا وَفَرَكَتْهَا. نَثَرَتْ كُلَّ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ، فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ مُتَفَارِقَةٍ. لَبِثَتْ عَلَى مَدَى الْأَيَّامِ تَتَعَهَّدُ مَزْرَعَةَ الْقَمْحِ بِالسَّقْيِ. كَانَتْ تَقُومُ بِذَلِكَ، مَمْلُوءَةً النَّفْسِ بِالْأَمَلِ وَالِاسْتِبْشَارِ.

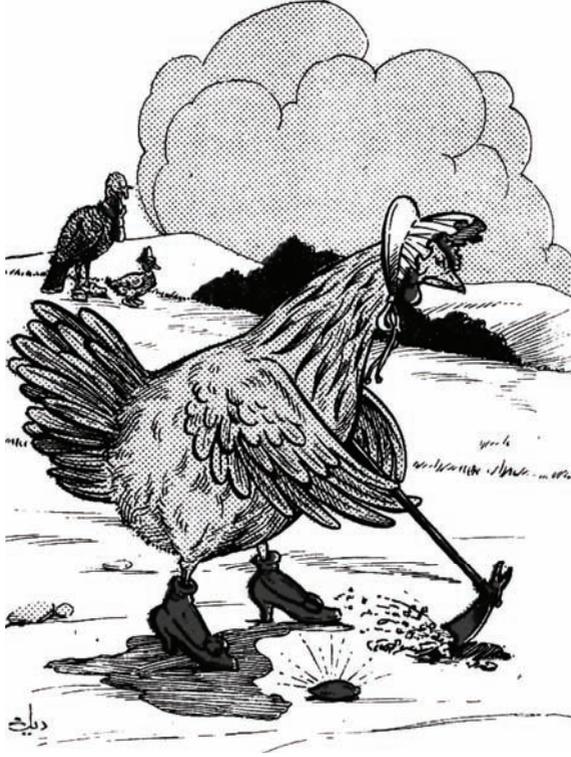
أَمَّا الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ فَكَانَا عَلَى بَعْدٍ مِنْهَا، يَرْقُبَانِ عَمَلَهَا. كَانَا يَرِيَانِهَا وَهِيَ دَائِبَةٌ، تُتَعَبُ نَفْسَهَا، وَتَبْدُلُ جُهْدَهَا.

نَفَسَ الدَّيْكَ الرُّومِيُّ رِيَشَهُ سَاحِرًا مِنْهَا، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهَا: «أَنْتِ تَشْقِيْنَ نَفْسِكَ بِهَذَا الْعَمَلِ الَّذِي لَا جَدْوَى مِنْهُ. لَقَدْ حَسِرْتِ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ الَّتِي وَضَعْتِهَا فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ. لَوْ أَرَدْتِ الْأَنْ اسْتِرْجَاعَهَا، لَمَا وَجَدْتِ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا. مَا دَفَعَكَ إِلَى هَذَا الْعَمَلِ، إِلَّا طَمَعٌ لَا ثَمَرَةَ لَهُ.»

أَقْبَلَتِ الْبَطَّةُ عَلَى الدَّجَاجَةِ تَلُومَهَا عَلَى مَا فَعَلَتْ، قَائِلَةً: «يَحْزَنُنِي أَنَّكَ حَرَمْتِ نَفْسَكَ وَأَفْرَاحَكَ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ. لَيْتَكَ اقْتَنَعْتَ بِمَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنْ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ الْوَافِرَةِ.»

اسْتَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ إِلَى كُلِّ مَا قَالَهُ الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ. لَمْ تُبَالِ بِسُخْرِيَةِ الدَّيْكَ وَلَوْمِ الْبَطَّةِ، بَلْ قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّ تَفَكِيرَكُمَا قَاصِرٌ، وَهُوَ تَفَكِيرُ كُلِّ حَامِلٍ كَسُولٍ. مَنْ يَقْتَصِرُ تَفَكِيرَهُ عَلَى يَوْمِهِ الْحَاضِرِ، إِنَّمَا هُوَ غَيْبِيٌّ جَهُولٌ. لَا هِمَّةَ لِمَنْ لَا يَمْتَدُّ عَمَلُهُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ الْمَأْمُولِ. أَخْبِرَانِي يَا صَاحِبِي: حَتَّى مَتَى نَعِيشُ عَلَى فُتَاتِ الْأَرْضِ؟! لِمَاذَا لَا نَقُومُ بِعَمَلِ بِنَاءٍ، يُنظِّمُ عَيْشَنَا وَيُرْقِي حَيَاتِنَا؟! نَحْنُ بِهَذَا الْعَمَلِ الْبِنَاءِ، نَصْبِحُ سَادَةً كِرَامًا فِي أَرْضِنَا. نُوَفِّرُ لِأَنْفُسِنَا رِزْقَنَا بِعَرَقِنَا، وَنَأْكُلُ طَعَامَنَا مِنْ كَدِّ أَيْدِينَا. إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ، ضَمِنًا أَنْ تَتَوَافَرَ حَيَاةً طَيِّبَةً لَنَا.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَنْشِئُ مَرْعَةَ الْقَمَحِ.

نَفَسَ الدَّيْكَ الرُّومِيُّ رِيَشَهُ، وَمَضَى فِي تَكْبُرٍ وَاسْتِعْلَاءٍ. حَدَّتِ الْبَطَّةُ حَذُوهُ، وَتَمَايَلَتْ فِي مَشِيَّتِهَا الْبَطِيئَةَ خَلْفَهُ.
كُلٌّ مِنْهُمَا مَضَى، كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الدَّجَاجَةِ شَيْئًا!

(٥) ظُهُورُ الثَّمَرَاتِ

بَعْدَ شَهْرَيْنِ، ظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَوَادِرُ الثَّمَرَاتِ. ثُمَّ تَوَالَى خُرُوجُ السَّنَابِلِ الْجَمِيلَةِ، عَامِرَةً بِحَبَّاتِ الْقَمْحِ.

شَدَّ مَا فَرِحَتْ الدَّجَاجَةُ بِرُؤْيَا الثَّمَرَاتِ، وَهِيَ زَاهِيَةٌ. جَعَلَتْ الْأَفْرَاحَ الصَّغَارَ تَحُومُ حَوْلَ السَّنَابِلِ مَسْرُورَةً بِرُؤْيَايِهَا. خَشِيَتْ الْأُمَّ عَلَى السَّنَابِلِ النَّاشِئَةِ، أَنْ يُصِيبَهَا ضَرَرٌ. مَنَعَتْ أَفْرَاحَهَا مِنْ أَنْ يَمُدُّوا أَفْوَاهَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَيْهَا. طَلَبَتْ إِلَيْهِمُ الْإِنْتِظَارَ، حَتَّى تَنْضَجَ سَنَابِلُ الْقَمْحِ فِي أَمَانٍ.

مَرَّ الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَالْبَطَّةُ السَّمِينَةُ بِالْمَرْعَةِ، فَرَأَيَا عَجَبًا! لَمْ يَصُدِّقْ كُلُّ مَنْهُمَا عَيْنَيْهِ، وَهُوَ يَرَى الْقَمْحَ فِي سَنَابِلِهِ.

سَعَرَتِ الدَّجَاجَةُ بِالْفُحْرِ أَمَامَ الدَّيْكِ وَالْبَطَّةِ، وَقَالَتْ: «رَأَيْتُمَا كَيْفَ نَجَحَتِ الْفِكْرَةُ؟ وَكَيْفَ ظَهَرَتِ الثَّمَرَةُ؟ تَعَالِيَا نَتَعَاوَنُ فِي حَصْدِ الْقَمْحِ، وَإِعْدَادِهِ لِلطَّحْنِ وَالْحَبْرِ.»

قَالَ الدَّيْكَ لِلدَّجَاجَةِ: «أَظْهَرْتَ مَهَارَتَكَ فِي الزَّرْعِ. أَنْتِ بَدَأْتَ الْعَمَلَ وَحَدَكِ، دُونَ شَرِيكِ، فَأَتَيْتِي وَحَدَكِ. لَا تَتَنَظَّرِي مِنِّي يَا عَزِيزَتِي أَنْ أَدْتَدَخَلَ فِي عَمَلِكِ.»

وَقَالَتِ الْبَطَّةُ: «كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أُسَاعِدَكَ فِيمَا تَعْمَلِينَ. لَكِنَّكَ تَعْلَمِينَ أَنِّي سَمِينَةٌ، لَا أَسْتَطِيعُ بَدَلَ أَيِّ جُهْدٍ. أَمَا أَنْ أَدُوقَ حَبَّاتِ قَمْحِكِ، فَهَذَا لَا مَانِعَ لَدَيَّ مِنْهُ.»

ضَحِكَتِ الدَّجَاجَةُ مِمَّا سَمِعَتْ، وَقَالَتْ لِلدَّيْكِ وَالْبَطَّةِ: «لَا أَمَلُ فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِكُمَا، بَعْدَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكُمَا. زَرَعْتُ الْقَمْحَ وَحْدِي، سَأَحْصُدُهُ، وَأَطْحَنُهُ، وَأُخْبِزُهُ وَحْدِي.»

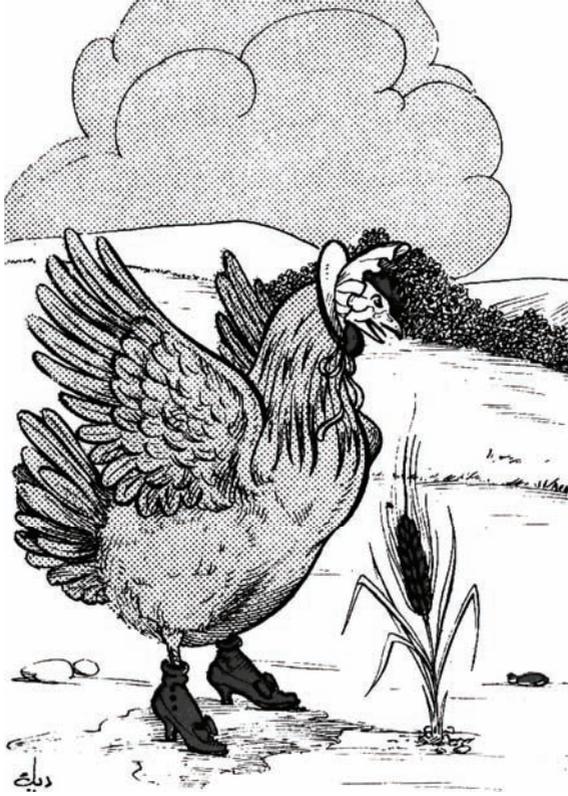
إِعْتَمَدَتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى نَفْسِهَا فِي أَنْ تَتَفَرَّدَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ. أَحَدَتْ تَحْصُدَ سَنَابِلِ الْقَمْحِ، وَتُنْقِي الْحَبَّاتِ مِنَ الْغَلْثِ. وَضَعَتْ فِي سَلَّةٍ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ حَبَّاتِ الْقَمْحِ الْمُنْقَى. إِعْتَزَمَتْ أَنْ تَحْمِلَ السَّلَّةَ، وَتَقْصِدَ بِهَا إِلَى الطَّاخُونِ.

(٦) حَدِيثُ الطَّحَّانِ

لَمَّا رَأَاهَا الطَّحَّانُ تَحْمِلُ السَّلَّةَ، أَنْزَلَهَا عَنْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا شَكَّ فِي أَنَّكَ لَقِيتِ عَنَاءً شَدِيدًا فِي حَمْلِ السَّلَّةِ! مِنْ أَيْنَ جِئْتِ بِهِذِهِ السَّنَابِلِ الْعَامِرَةَ بِحَبَّاتِ الْقَمْحِ؟»

قَالَتْ لَهُ: «وَجَدْتُ سُنْبَلَةَ قَمْحٍ، فَزَرَعْتُ حَبَّاتِهَا.»

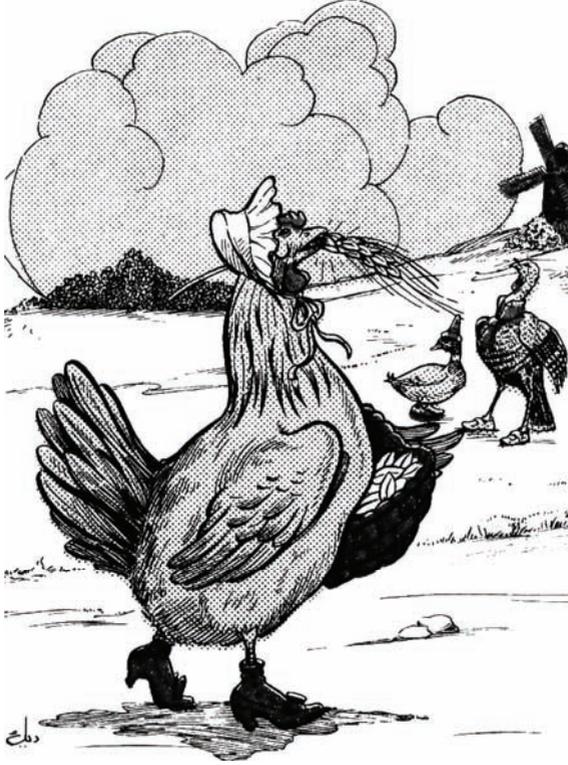
الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ مَسْرُورَةٌ بِظُهُورِ سَنَابِلِ القَمَحِ.

قالَ لها: «لا بُدَّ أَنْ صاحِبِيكَ: الدِّيكُ وَالْبَطَّةُ ساعداكِ.»
أجابتهُ: «إنَّهُما لَمْ يَرْضيا أَنْ يَشْتَرِكا مَعِي في شَيْءٍ.»
عَجِبَ الطَّحَّانُ مِنْ صُنْعِها، وَأَعْجَبَ بِفِكْرَتِها وَهَمَّتْها. قالَ لها: «الإِرادَةُ القَوِيَّةُ تَصْنَعُ
لِصاحِبِها المُعْجِزاتِ.»
قالَتْ: «أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَّ طَعامًا حَصَلْتُ عَلَيْهِ بِجُهْدِي.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَحْمِلُ سَلَّةَ الْقَمْحِ إِلَى الطَّاحُونِ.

وَعَدَهَا بِأَنْ يَقُومَ بِطْحَنِ الْقَمْحِ الَّذِي جَلَبَتْهُ، دُونَ جَزَاءٍ. قَالَ لَهَا: «سَتَجِدِينَ سَنَابِلَ
الْقَمْحِ: دَقِيقًا مَنْخُولًا نَاعِمًا.»
وَعَدْتُهُ بِأَنْ تُقَدِّمَ لَهُ فَطِيرَةً كَبِيرَةً مِنْ خَبِيزِ يَدَيْهَا.

(٧) رَفْضُ التَّعَاوُنِ

رَجَعَتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ عِنْدِ الطَّحَّانِ، تَحْمِلُ سَلَّةَ الدَّقِيقِ. مَا لَبِثْتُ أَنْ دَعْتُ كَلًّا مِنَ الدَّيِّكِ وَالْبَطَّةِ إِلَى التَّحَدُّثِ مَعَهَا.

حَضَرَا إِلَيْهَا، وَعَجِبَا مِنْ رُؤْيَةِ سَلَّةِ الدَّقِيقِ أَمَامَهَا.

قَالَتْ لَهُمَا: «أَنْتُمَا تَرَيَانِ: كَيْفَ أَصْبَحَ الْقَمْحُ دَقِيقًا! تَمَّتْ مَرَحَلَتَانِ أُسَاسِيَّتَانِ هُمَا:

مَرَحَلَةُ الرُّزْعِ وَمَرَحَلَةُ الطَّحْنِ. هُنَاكَ مَرَحَلَةٌ تَالِيَةٌ، وَهِيَ: الْعَجْنُ، فَهَلْ تَشْتَرِكَانِ مَعِي؟»

قَالَ الدَّيِّكُ: «لَا شَأْنَ لِي بِهَذَا الدَّقِيقِ، أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ. لَوْ تَرَكَتِهِ قَمَحًا لَأَكَلْنَا مِنْهُ.. أَمَّا

الدَّقِيقُ فَلَا يُؤْكَلُ.»

قَالَتْ الْبَطَّةُ الْكَسُولُ: «لَا نَشْتَرِكُ فِي الْعَجْنِ، يَا أُمَّ دَقِيقٍ. كَفَى مِنْكَ أَنْكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا

حَبَّاتِ الْقَمْحِ النَّاصِجَةِ.»

قَالَ الدَّيِّكُ: «عَلَيْكَ الْقِيَامُ بِهَذِهِ الْمَرَحَلَةِ التَّالِيَةِ أَيُّضًا.»

قَالَتْ الْبَطَّةُ: «سَنَقْنَعُ بُقَاتِ الْأَرْضِ الَّذِي لَا عَنَاءَ فِيهِ.»

ضَاقَ صَدْرُ الدَّجَاجَةِ بِمَا سَمِعَتْهُ مِنْ صَاحِبَيْهَا. أَدْهَشَهَا أَنَّ الدَّيِّكَ وَالْبَطَّةَ مُصْرَّانِ

عَلَى رَفْضِ التَّعَاوُنِ مَعَهَا. كَانَتْ تَنْتَظِرُ مِنْهُمَا أَنْ يَفْرَحَا بِنَجَاحِ الْمَرَحَلَتَيْنِ الْأَسَاسِيَّتَيْنِ.

لَكِنَّهُمَا جَعَلَا يَقْلِبَانِ الْحَقَائِقَ الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا خِلَافَ عَلَيْهَا. إِنَّهُمَا يُصَوِّرَانِ تَحْوِيلَ الْقَمْحِ

إِلَى دَقِيقٍ، عَلَى أَنَّهُ إِفْسَادٌ! هُمَا إِذْنِ يَبْغِيَانِ أَنْ يَسْتَمِرَّا عَلَى الْقِنَاعَةِ بِبُقَاتِ الْأَرْضِ! هُمَا لَا

يُرِيدَانِ تَطْوِيرَ عَيْشِهِمَا، وَالِارْتِفَاعَ بِمُسْتَوَى حَيَاتِهِمَا! الدَّيِّكُ الرَّومِيُّ مُسْتَرْسِلٌ فِي زَهْوِهِ

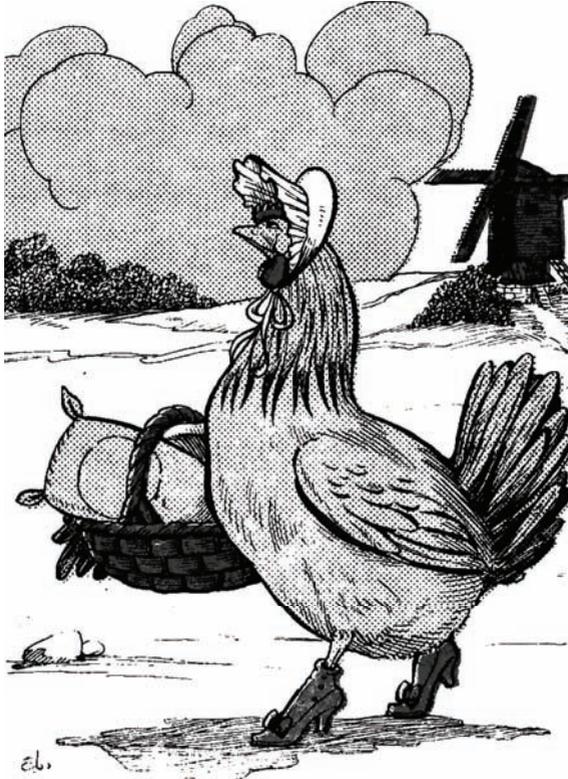
الْكَادِبِ، وَتَعَاظُمُهُ الْمُرِيفِ. الْبَطَّةُ رَاضِيَةٌ بِالْكَسَلِ وَالْحُمُولِ، مُسْتَكِينَةٌ إِلَى جِسْمِهَا الثَّقِيلِ.

قَالَتْ الدَّجَاجَةُ لِنَفْسِهَا: «لَا فَايِدَةَ مِنْ نُصْحِ الْجُهْلَاءِ. لَا بَأْسَ عَلَيَّ مِنْ امْتِنَاعِ الصَّاحِبَيْنِ

عَنْ مَعُونَتِي فِي الْعَمَلِ. زَرَعْتُ وَحِدِي الْقَمْحَ، وَنَجَحْتُ، ذَهَبْتُ لِحَبْنِهِ وَأَفْلَحْتُ. لَا شَكَّ أَنَّ

عَمَلِيَةَ الْعَجْنِ، أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الزُّرْعِ وَالطَّحْنِ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَرْجِعُ مِنَ الطَّاحُونِ بِسَلَّةِ الدَّقِيقِ.

(٨) الدَّجَاجَةُ تَعْجِنُ وَتَحْبِزُ

شَرَعَتِ الدَّجَاجَةُ فِي عَجْنِ مِقْدَارٍ طَيِّبٍ مِنَ الدَّقِيقِ.
الْبَطَّةُ السَّمِينَةُ قَابِعَةٌ فِي رُكْنٍ قَرِيبٍ، تُرِيحُ جَسَدَهَا.
الدَّيْكَ الرُّومِيُّ جَالِسٌ عَلَى رَفٍّ عَالٍ، لِيُرْضِيَ كِبْرِيَاءَهُ.
الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ يَرْقُبَانِ الدَّجَاجَةَ، وَهِيَ تُمَارِسُ عَمَلَهَا.

مَكَثَتِ الدَّجَاجَةُ تَلَّتْ الدَّقِيقَ وَوَعَجْنُهُ بِجَنَاحَيْهَا الْقَوِيَّيْنِ. أَمْضَتْ وَقَتًا وَهِيَ عَاكِفَةٌ تَعْمَلُ، حَتَّى أَتَمَّتْ عَجْنَ الدَّقِيقِ. إِطْمَأَنَّتْ إِلَى أَنَّ الْعَجِينَ أَصْبَحَ صَالِحًا لِأَنَّ يَخْتِمِرَ. وَقَفَتْ تَنْتَظِرُ بَعْضَ الْوَقْتِ، حَتَّى اخْتَمَرَ عَلَى خَيْرِ وَجْهِ. قَالَتْ لِنَفْسِهَا: «لَمْ يَبْقَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا الْقِيَامُ بِالْخَبِزِ.»

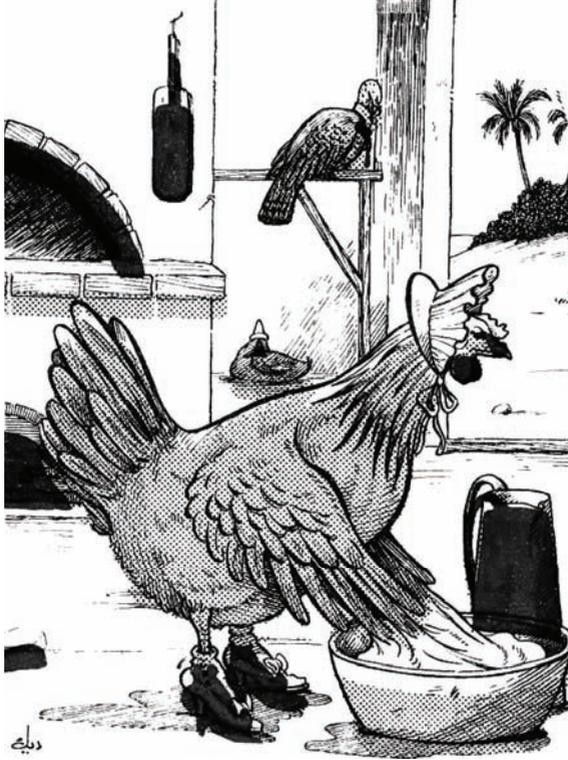
بَدَأَ لَهَا أَنْ تَبْدُلَ مُحَاوَلَةً أُخِيرَةً، لِإِشْرَاكِ صَاحِبَيْهَا مَعَهَا. قَدَّرَتْ أَنَّهَا لَنْ يَمْتَنِعَا هَذِهِ الْمَرَّةَ عَنْ مُشَارَكَتِهَا. دَعَتْهُمَا إِلَى أَنْ يَشْتَرِكَا مَعَهَا فِي الْقِيَامِ بِخَبِزِ الْعَجِينِ. قَالَتْ لَهُمَا: «تَعَالَيَا مَعِيَ نُوقِدْ نَارَ الْفُرْنِ، حَتَّى تَحْمَى. إِذَا حَمِيَتْ، أَدْخُلْنَا إِلَيْهَا أَقْرَاصَ الْعَجِينِ لِكَيْ تَخْتَبِزَ.»

كَرَّكَرَ الدِّيكُ كَرْكَرَةً عَالِيَةً، وَقَالَ لَهَا، يَهْزَأُ بِهَا: «لَقَدْ رَفَضْنَا مُشَارَكَتَكَ فِي زَرْعِ الْقَمْحِ وَحَصِيدِهِ. كَذَلِكَ رَفَضْنَا الْمُشَارَكَةَ فِي طَحْنِ الْقَمْحِ، وَعَجْنِ الدَّقِيقِ. رَفَضْنَا هَذَا وَذَلِكَ، مَعَ أَنَّهُمَا عَمَلَانِ لَا خَطَرَ فِيهِمَا. أَخَشَى التَّعَرُّضَ لِلْفُرْنِ، وَرَيْبِي مُنْتَفِشٌ، تُهَدِّدُهُ النَّارُ.» وَقَالَتْ الْبُطَّةُ: «وَأَنَا سَمِيئَةٌ، لَا أُطِيقُ وَهَجَ النَّارِ. هَلْ تَرْضَيْنِ يَا أَخْتَاهُ أَنْ نَحْتَرِقَ، مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ خُبْزٍ؟! لَنْ نَشْتَرِكَ مَعَكَ أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ. إِخْبِزِي عَجِينَكَ بِنَفْسِكَ.» يَبْسُتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ أَنْ يُعَاوَنَهَا الدِّيكُ أَوْ الْبُطَّةُ. تَهَيَّأَتْ لِلْعَمَلِ وَحَدَّهَا فِي حَمَاسَةٍ وَهَمَّةٍ، وَشَرَعَتْ تَخْبِزُ. فَاحْتِ رَائِحَةُ الْخَبِزِ، وَالدِّيكُ وَالْبُطَّةُ فِي مَكَانِهِمَا يَنْشَمَمَانِ.

(٩) ظُهُورُ الرَّغِيفِ

خَرَجَتْ مِنَ الْفُرْنِ الْأَرْغَفَةُ، بِمَنْظَرِهَا اللَّامِعِ الْبَهِيحِ. أَطَلَّ الدِّيكُ مِنْ رُفَّةِ الْعَالِي، يُحَدِّقُ فِي تِلْكَ الْأَرْغَفَةِ. اتَّجَهَ بِنَظَرِهِ نَحْوَ صَاحِبَتِهِ الْبُطَّةِ، وَوَجَّهَ قَوْلَهُ لَهَا: «حَقًّا، بَدَلَتِ الدَّجَاجَةُ جُهْدًا فِي عَمَلِهَا الْمُتَوَاصِلِ. لَقَدْ كَافَحَتْ وَصَبَرَتْ عَلَى الْعِنَاءِ، حَتَّى بَلَغَتْ غَرَضَهَا. إِنَّهَا تَسْتَحِقُّ مِنَّا أَنْ نُعَبِّرَ لَهَا بِصِدْقٍ عَنْ تَقْدِيرِنَا. يَجِبُ أَنْ نَقْدِمَ لِأَخْتِنَا مَا نَسْتَطِيعُهُ مِنْ مُسَاعَدَةٍ وَعَوْنٍ.» الْبُطَّةُ قَالَتْ لِلدَّجَاجَةِ: «سَأَشَارِكُ فِيهَا تَعْمَلِينَهُ.» قَالَ الدِّيكُ مُتَابِعًا: «حَقًّا مَا أَشَدَّ فَرَحَنَا بِعَمَلِكِ! سَاعِبْ أْنَا وَالْبُطَّةُ عَنْ تَقْدِيرِنَا، بِمُشَارَكَتِكَ فِي حَمْلِ الْخُبْزِ.»

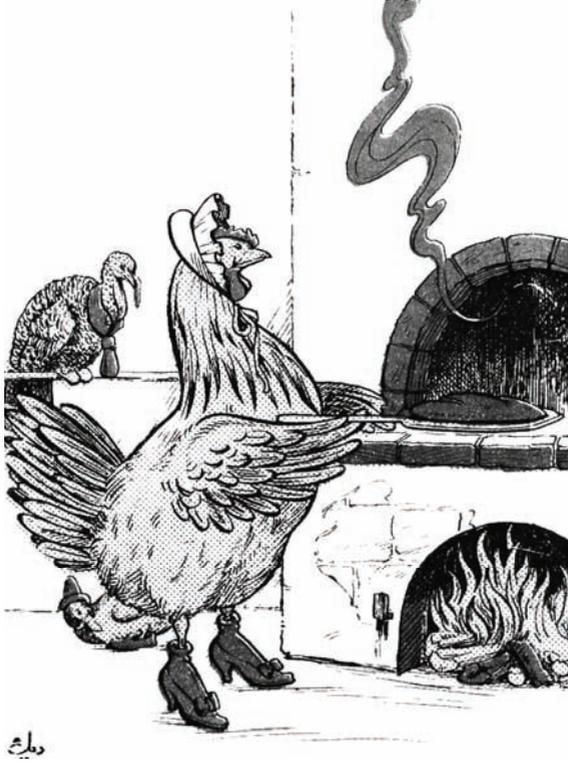
الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ الْحُمْرَاءُ تَلْتُ الدَّقِيقَ وَتَعَجُّهُ.

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ: «قَبْلَتُمَا الْعَمَلَ مَعِي، بَعْدَ إِعْدَادِ الْخُبْزِ! رَضِيْتُمَا مُعَاوَنَتِي فِي حَمْلِهِ، لَكِي تَشَارِكَانِي فِي أَكْلِهِ!»
قَالَ الدَّيْكُ، وَقَدْ احْمَرَّتْ رَقَبَتُهُ، وَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ: «الْحَقُّ أَنِّي لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ نُقْتُ الْخُبْزَ الطَّارِحَ. سَيُسْعِدُنِي أَنْ أُطْعَمَ مِنْ خُبْزِكَ الطَّيِّبِ، إِذَا سَمَحْتَ. نَحْنُ يَا أُخْتُنَا الْعَزِيْزَةَ شُرَكَاءُ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



رَبِّكَ

ظُهُورُ الرَّغِيفِ السَّاخِنِ مِنَ الْفُرْنِ.

وَقَالَتِ الْبَطَّةُ لِلدَّجَاجَةِ، وَهِيَ تُحَاوِلُ التَّوَدُّدَ إِلَيْهَا: «مَا أَظُنُّكَ يَهُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْفَرِدِي بِالْخُبْزِ وَحَدِّكَ. هَلْ تَنْعَمِينَ بِالْخُبْزِ فِي أَمَانٍ، وَنَحْنُ حَوْلَكَ فِي حِرْمَانٍ؟!»
تَأَثَّرَتِ الدَّجَاجَةُ بِمَا سَمِعَتْ، وَقَالَتْ لِلدَّيْكِ وَالْبَطَّةِ: «الْعَدْلُ يَقْضِي بِأَنَّكُمَا لَا تَسْتَحِقَّانِ مِنَ الْخُبْزِ شَيْئًا. لَقَدْ دَعَوْتُكُمَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى الْمُشَارَكَةِ وَالْمُعَاوَنَةِ. لَكِنَّكُمَا أَبِيئْتُمَا أَنْ تَبْدُلَا مَعِيَ أَيَّ جُهْدٍ فِي الْعَمَلِ. هَلْ تَحْسَبَانِ، أَيُّهَا الصَّاحِبَانِ، أَنِّي أَعَامِلُكُمَا بِمَا تَسْتَحِقَّانِ؟ سَنَدُوقُ الْخُبْزِ مَعًا مُنْذُ الْآنَ، لِأَنَّنا فِي الْأَرْضِ جِيرَانٌ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَسْمَحُ لِصَاحِبَيْهَا بِأَكْلِ الْخُبْزِ.

(١٠) يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

اشْتَرَكْتَ جَمَاعَةَ الدَّوَّاجِنِ فِي التَّلَذُّذِ بِتَنَاوُلِ الْخُبْزِ: الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَالْبَطَّةُ السَّمِينَةُ وَالِدَّجَاجَةُ وَحَوْلَهَا أَفْرَاحُهَا.

قَالَ الدَّيْكَ الرُّومِيُّ لِلدَّجَاجَةِ، وَهُوَ يَلُوكُ الْخُبْزَ فِي فَمِهِ: «يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤَفِّرَ لَطْعَامِنَا مِثْلَ هَذَا الْخُبْزِ الشَّهِيِّ. مُهِمَّتُنَا الْمُسْتَقْبَلَةُ أَنْ نَبْحَثَ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَنِ حَبِّ الْقَمْحِ. نَشْتَرِكُ فِي زَرْعِهِ، وَحَصْدِهِ، وَطَحْنِهِ، وَعَجْنِهِ، وَخَبْزِهِ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ

قَالَتِ الْبَطَّةُ: «بِهَذَا نَنَعُمُ بِخُبْزٍ طَيِّبٍ، وَعَيْشٍ كَرِيمٍ.»

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ لِصَاحِبَيْهَا، وَهِيَ مُعْجَبَةٌ بِمَا سَمِعَتْ: «عَرَفْتُمَا أَنَّ الْعَزِيمَةَ وَالصَّبْرَ وَالْمُتَابِرَةَ تُحَقِّقُ الْمُعْجَزَاتِ. الْآنَ آمَنْتُمَا بِأَنَّ التَّعَاوُنَ يُبْدِلُ الْخَيْرَ، وَيُوَفِّرُ السَّعَادَةَ. عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ التَّعَاوُنَ سَبِيلَنَا إِلَى التَّطَلُّعِ نَحْوَ الْمُسْتَقْبَلِ. لِنَكُنَّ جَمِيعًا يَدًا وَاحِدَةً.. وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ.»

يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ

- (س ١) مَا مَعْنَى الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةِ؟ وَمَا أَمَثَلُهَا؟
- (س ٢) مَاذَا كَانَتْ تَصْنَعُ الدَّجَاجَةُ الْأُمُّ لِأَفْرَاحِهَا الصُّغَارِ؟
- (س ٣) مَاذَا وَجَدَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ فِي كَوْمَةِ الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ؟
- (س ٤) مَا هِيَ الْفِكْرَةُ الَّتِي خَطَرَتْ لَهَا، لِتَنْتَفِعَ بِمَا وَجَدَتْ؟
- (س ٥) لِمَاذَا امْتَنَعَ الدِّيكُ عَنِ مُشَارَكَةِ الدَّجَاجَةِ فِي الزَّرَاعَةِ؟
- (س ٦) لِمَاذَا امْتَنَعَتِ الْبَطَّةُ عَنِ مُشَارَكَةِ الدَّجَاجَةِ فِي الزَّرَاعَةِ؟
- (س ٧) مَاذَا صَنَعَتِ الدَّجَاجَةُ بَعْدَ امْتِنَاعِ صَاحِبَيْهَا عَنِ مُشَارَكَتِهَا؟
- (س ٨) مَاذَا قَالَ الدِّيكُ لِلدَّجَاجَةِ سَاخِرًا؟ وَمَاذَا قَالَتْ لَهَا الْبَطَّةُ؟
- (س ٩) مَاذَا صَنَعَتِ الدَّجَاجَةُ لِجَمَاعَةِ سَنَابِلِ الْقَمْحِ النَّاشِئَةِ؟
- (س ١٠) لِمَاذَا امْتَنَعَ الدِّيكُ وَالْبَطَّةُ مِنْ مُسَاعَدَةِ الدَّجَاجَةِ؟ وَمَاذَا اعْتَزَمَتْ؟
- (س ١١) مَاذَا دَارَ بَيْنَ الدَّجَاجَةِ وَالطَّحَّانِ مِنْ حَدِيثٍ؟
- (س ١٢) مَاذَا طَلَبَتْ مِنْ صَاحِبَيْهَا؟ وَلِمَاذَا رَفَضَ كُلُّ مِنْهُمَا طَلِبَهَا؟
- (س ١٣) لِمَاذَا امْتَنَعَ صَاحِبَاهَا عَنِ الْمُشَارَكَةِ فِي خَبْزِ الْعَجِينِ؟
- (س ١٤) مَاذَا طَلَبَ الدِّيكُ وَالْبَطَّةُ مِنَ الدَّجَاجَةِ؟ وَبِمَاذَا أَجَابَتْهُمَا؟
- (س ١٥) بِأَيِّ شَيْءٍ آمَنَ كُلُّ مَنْ الدِّيكُ وَالْبَطَّةُ؟